فعالية برنامج إرشادي فى تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب قسم التربية الخاصة وتعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم

د. حماده علي عبد المعطي علي
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية، جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

استهدف البحث تنمية التفكير الإيجابي واتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين من خلال برنامج إرشادي، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالب بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، ولتحقيق هدف البحث مقياس اتجاه الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم، ومقياس التفكير الإيجابي، وللإجابة على أسئلة البحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، معامل ألفا- كرونباخ لحساب الثبات، اختبار Chi-square، واختبار مان وتنى (تمت جميع المعاملات الاحصائية على برنامج SPSS). وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أشارت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الطلاب على المقياسين ترجع للمستوى الدراسي ونوع إعاقة الطلاب المدموجين (صم- مكفوفين).

كلمات مفتاحية: التفكير الإيجابي- ذوي الإعاقة الحسية – الاتجاهات- الدمج.

Effectiveness of the Proposed Program For Normal Students To Develop Positive Thinking and Modify Their Attitudes Towards Their Integrate Peers With Disabilities

Dr. hamada Ali Abdelmoaty Ali

The study target to develop positive thinking and attitudes of normal students about their Integrate peers with disabilities through a proposed program, the study sample consisted of 35 students Special Education Department at King Saud University, and to achieve the target of the study measure the direction of normal students their Integrate peers with disabilities, and the measure of thinking positive To answer the questions of the study was calculated averages, standard deviations, and T-test "the significance of differences between the averages, alpha Cronbach's, Chi-square test, and Mann Whitney test (has all statistical transactions on SPSS) program.The results of the study on the presence of statistically significant differences between the mean scores of students on positive thinking scale and the scale of ordinary students' attitudes toward their peers with disabilities integration them between the two applications pre and post in favor of the post administration, and the results indicated the presence of non-statistically significant differences between the means ranks student scores on the two scales returns the level of the school and the type of disability Integration students (deaf- blind).

Keywords: (positive thinking - persons with disabilities - attitudes – integration).

مقدمة

يرى جيمس آلن «أن كل الأشياء التي ننجزها والتي نفشل في إنجازها هي نتيجة مباشرة لأفكارنا الخاصة، ومكانتك اليوم هي ما قادتك إليها أفكارك! وستكون مكانتك غدًا ما ستأخذك إليه أفكارك» (لور،٢٠١١، ١١٩)، كما يرى سكوت دبليو: أن التفكير الإيجابي هو قدرتنا على الفكرية للوصول إلى نتائج افضل عبر أفكار إيجابية، (في الرقيب، ٢٠٠٨، ٨) فاختيارك أن تفكر بإيجابية تستطيع ان تزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب فيها والتي قد تعيقك عن تحقيق الأفضل لنفسك ومجتمعك، فلكي تحيا حياة متوازنة ينبغي أن تغير من طريقة تفكيرك، وأسلوب حياتك، ونظرتك تجاه نفسك، والناس، والأشياء، والمواقف التي تحدث لك، فلابد من مراجعة أفكارنا عن انفسنا وأفكارنا عن الآخرين والعالم.

ففي ظل الأهداف التي تسعي الدول لتمكين الطلاب ذوي الإعاقة من الدمج الكامل ينبغي تعديل اتجاهات الطلاب المبصرين نحوهم وقد استقى مفهوم التفكير الإيجابي من خلال عدد من المفاهيم المختلفة، منها التفكير البنائي Constructive Thinking ، والذي قدمته النظرية البنائية وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلات، ومنها التفكير الفرصة Opportunity Thinking والذي قدمه سوليفان Sullivan عام ١٩٥٣، والذي يركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكلة والجوانب التي تؤدي به إلى تحدي المشكلة وحلها، وليس التركيز على جوانب الفشل فيها. وافترض بذلك أن أصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون باعتقادات وقناعات راسخة يواجهون بها تفكيرهم من هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح Trail and Success وليس المحاولة والخطأ (Neck & Mainz, 1992, 681; " Trial and Error سالم، ٢٠٠٦، ١٠٥).

ويشير التفكير الايجابي إلى مفهوم امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الايجابية المتفائلة تجاه المستقبل، واقتناعه بقدرته على النجاح، ومن أهم هذه التوقعات «أنا أفكر إذا أنا أستطيع ، (I think, I can)، حيث يرى (سليجمان، ١٩٩١) أن الأفراد يميلون إلى أحد نمطي التفكير التفاؤلي Optimistic Thinking والذي يقصد به التفكير الايجابي، وهذا في مقابل النمط الآخر وهو نمط التفكير

التشاؤمي Pessimistic Thinking، ويشر باندورا Bandura إلى أن التفكير الايجابي بعتبر نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يبتعد فيه الفرد عن اخطاء التفكير الهدامة، والتي يحملها في بعض المعتقدات التي توجه أفكاره ومشاعره لوجهة سلبية، وهو يشمل السيطرة الاتوماتيكية لبعض الأفكار عن غيرها في توجيه مشاعر الفرد، وضعف القدرة على التخلص منها، والمبالغة في رؤية الأخطاء والنقائض، والاستعداد المسبق لقبول الكل أو لاشيء غير الكل، والنظر إلى العيوب والإقلال من حجم المميزات (Stallard, 2002,69)

ومادة التفكير في فكر في الأمر، فكرا، أعمل عقله فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول، وفكّر مبالغة في الفكّر، والتفكير: إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها إلا أن هذا التعريف اللغوي قصر التفكير على حل المشكلات.

وميز الرقيب (٢٠٠٨، ٧) بين التفكير والايجابي كمكونات للتفكير الإيجابي ووصف التفكير بأنه المهارة الفعالية التي تدفع بالذكاء الفطري للعمل والايجابي نسبة إلى الإيجابية وهي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، كما أنها أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات، فيعني أن تحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيرا في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة، وعرّف التفكير الإيجابي بأنه اسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، إنه يعني حسن الظن بذاتك وتظن خيرًا في الآخرين، وتتبنى الأسلوب الامثل في الحياة.

كما عرّف سليجمان وسيكز (٢٠٠٠) التفكير الإيجابي في الشخصية بأنه: "مجموعة من استراتيجيات في الشخصية توجد بدرجات متفاوته عند البشر، منها التفاؤل والذكاء الوجداني والرضا وتقبل الذات غير المشروط والكفاءة الشخصية والإنجاز وتحقيق الذات، والمشاركة الوجدانية، والعطاء والتشجيع على المودة والحب، والتفتح والانفتاح على الخبرة، والحكم الأخلاقي، ومهارات التفاعل الاجتماعي والشعور بالجمال والتسامح والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع نحو المستقبل، والتلقائية إلخ..."، فهي من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر مسؤولية وإثارية وتحضرًا (عبد المريد، ٢٠١٠، ٧٣٨)

ويعتبر التفكير الإيجابي هو الميل الذي يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الفرد نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده أو يفكر فيه في المستقبل، أو الحاضر، أي ما يتمناه الفرد بصدق إنه يستطيع تحقيقه فالتفكير الايجابي يحول الأحداث الصعبة إلى أحداث يمكن استثمارها والاستفادة منها، وتسخيرها لتحقيق الأهداف، والتفكير السلبي يظهر عندما يخشى الفرد من المستقبل ويعتقد أنه اقل او أضعف من الآخرين، ولا يثق في قدراته ويتوقع الفشل فيما يفعله وينظر لأحلامه على انها شيء بعيد المنال (عبد الحميد، ٢٠١٢، ٢٦٧).

امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية بحيث يظهر هذا في انتقائه وتفضيله لسلوك محدد (Sheirer & Carver ,1993)

يعتمد التفكير الإيجابي على النظرية البنائية Constructivism Theory والتي تعتبر أن الأفكار قد تكون مفككة وغير مترابطة، ولكي يتحول التفكير إلى المنظومية والإيجابية لابد أن يتم ذلك من خلال:

(١) بناء منظومات وإتساقات فكرية واضحة تترابط فيها الأفكار بشكل منطقي.
(٢) المنظومة هو نشاط بنائي لابد وأن يخبره الفرد المتعلم على وعي.
(٣) إعطاء المنظومات معنى ووظيفة لتساعد الفرد على حل المشكلات
(٤) استخدامها في مجموعات تعاونية واقتراح استخدام روابط وكلمات مفتاحية لاستحضارها.
(٥) نوع المعلومات التي يستحضرها الفرد في أي موقف تؤثر على توجهه وفهمه لهذا الموقف (عبيد، وعفاته، ٢٠٠٣، ٦٣)

وقد عنيت دراسات عديدة بالتفكير الايجابي والتي منها (عبدالمريد، ٢٠١٠) والتي هدفت لدراسة الفروق في جوانب التفكير الايجابي بين محموعتين من المفحوصين مصرية وإيطالية باستخدام المقياس العربي للتفكير الايجابي - ابراهيم، ٢٠٠٨- وتوصلت النتائج لوجود خصائص متشابهه بين المجموعتين في أغلب جوانب التفكير الايجابي (الضبط الانفعالي، التقبل الايجابي مع الاختلاف مع الاخرين وتقبل المسؤولية الشخصية، والمسامحة والاريحية والذكاء الاجتماعي-

تقبل الذات غير المشروط- وحب التعلم) بينما كانت الفروق دالة في الرضا والتفاؤل لصالح الايطاليين في التفاؤل ولصالح المصريين في الرضا، كما تميز المصريين عن الإيطاليين الذكور بحب التعلم والمعرفة بالصحة.

أما دراسة (العبيدي، ٢٠١٣) فهدفت التعرف على طبيعة التفكير (الايجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلاً عن التعرف على الفروق في التفكير (الإيجابي- السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير (الجنس- التخصص الدراسي- المرحلة الدراسية) وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، ولا يوجد فروق دالة بينهم في (التفكير الإيجابي- السلبي) باختلاف المرحلة أو الجنس والتخصص الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

هدفت دراسة العنزي (٢٠٠٦) إلى التعرف على أثر التدريب على التفكير الإيجابي وعلى القيادة الذاتية للتفكير الايجابي، وعلى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة لفعالية التدريب على التفكير الايجابي والتعلم التعاوني والتحصيل.

هدفت دراسة Peterson, Ruch, Beermann, park, & Seligman, (2007, 149) إلى الكشف عن العلاقة بين جوانب التفكير الايجابي في الشخصية وكل من السعادة والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين الامريكيين والسويسريين، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة إيجابية بين التفكير الايجابي والسعادة والرضا عن الحياة، وتسابهة العينتين في التفاؤل وتقبل الأخرين ، وارتبط الامتنان كأحد جوانب التفكير الايجابي بالرضا عن الحياة لدى الامريكيين كما ارتبط الرضا عن الحياة بالمثابرة لدى العينة السويسرية.

وقامت Irina, (2008) بدراسة لتنمية اربعة من الجوانب الإيجابية في الشخصية هي: التفاؤل والإيثار والامتنان والعفو لتحقيق السعادة لدى عينة من الطلاب الجامعيين (ن= ٤٦) من الجنسين خلال برنامج تدريسي لمدة فصل دراسي

في علم النفس الإيجابي يتم التركيز فيه على الجوانب الاربعة وترك للطالب التركيز على أحدها والتي يريد تحسينها في نفسه، وأقر ٦١٪ من أفراد العينة بتحسن حياتهم الشخصية، واكثر وعيا بالافكار الإيجابية، كما أقر ٧٦٪ بزيادة مشاعر الامتنان والرغبة في مساعدة الآخرين وأوجه الخير، وأحس ٧٤٪ بالسعادة، وزيادة تفهم الذات وقبولها.

وميز إبراهيم (٢٠٠٨، ١٠١) الإيجابيين من الناس بأنهم يتصفون بالسعادة لما يتبنون من تلك الأفكار العقلانية التي تهديهم في توجهاتهم الشخصية والسلوكية والاجتماعية، مثل بعض المعتقدات الفكرية والسلوكية التالية:

(١) معظم من يلم بنا من خير أو شر نحكمه نحن بأرائنا وتصرفاتنا.

(٢) عندما تحدث أشياء لا نشتهيها ولا نتوقعها، يمكن أن نغير من أفكارنا عنها بحيث تكون مقبولة إلى حد ما.

(٣) يمكن أن نقلل من الآثار السيئة للخوف والقلق إذا توقفنا عن تصور الأمور بأنها خطيرة أو مخيفة.

(٤) الحل السهل السريع هو حل قد يؤدي على المدى الطويل إلى أثار سيئة.

(٥) يجب مواجهة المصاعب عندما تثور وليس البعد عنها وتجنبها.

(٦) من الاحسن كثيرا الاعتماد على أنفسنا عند مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها.

وحددت لور (٢٠١١، ٧٩) اعتقادات معوقة للتفكير الإيجابي لدى بعض الأفراد منها: لدي ذاكرة سيئة، إنني بطيء التعلم، لا أحمل درجة علمية، لا أملك أي شهادة.

فوائد التفكير الإيجابي:

فوائد استخدام التفكير الإيجابي متعددة منها (الرقيب، ٢٠٠٨، ١٤):

(١) باعث على استنباط الأفضل، وسر الاداء العالي، ويعزز بيئة العمل بالانفتاح والصدق والثقة.

(٢) يجعلك تختار قائمة أهداف حياتك المستقبلية الأفضل التي تحقق أهدافك

(٣) التغيير الايجابي البناء الذي تجريه داخل نفسك سوف يكون له تأثير نافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك.

(٤) ان تكون فكرًا إيجابيًا، يعني قلق أقل، واستمتاع أكثر بالنظر للجوانب المضيئة في الحياة بدلاً ملء الرأس بالأفكار السوداء، سعيدا بدلاً من الحزن، فواجبك أن يكون شعورك الداخلي طيبًا.

(٥) العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت فكرة سلبية التي تقابلها، إن العقل لايقبل الفراغ فإذا لم نملأه بأفكار إيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية.

(٦) هذه الإيجابيات التي في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا: الإيجابية، التفاؤل والطاقة، والقدرة على الدفاع عن النفس، وصد الهجوم الذي يصدر إلينا من الآخرين، وحديث النفس. فالتفكير الإيجابي عملية وإجراء وليس غاية في حد ذاته.

تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب ذوي الإعاقة والعاديين:

يتم تعزيز التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الطلاب ذوي الإعاقة والعاديين من خلال (جولياني، بيرانجو، ٢٠١٤، ٨٠- ٨٧): إجراء اجتماعات للصف، والعمل على توضيح القيم، والإكثار من الثناء بقدر الإمكان، وإبراز المشاعر، والشخصية الراعية، واللوم أو التأنيب بحكمة، وتأييد مشاعر الطالب، والتجاهل الانتقائي للسلوك غير المناسب، وتقديم تعزيز نشاطي، والاستفادة من تدخل الأقران، واستخدام التلقين السلوكي، والتقييم الوظيفي والدعم الايجابي للسلوك، وتعليم نظام إدارة الذات، والإعلان عن السلوك الإيجابي، وتعزيز الرقابة الذاتية، والتدريب للتعميم، والتعامل المناسب مع التنابز بالالقاب ومضايقة الأخرين، ومنح حرية الإختيار والحث عليها، وتعزيز احترام الذات، والتدريب على الإسناد.

والأطفال ذوي الإعاقة في حاجة إلى دمج حقيقي يتجاوز حدود المكان الذي يجمع بين العاديين وذوي الإعاقة إلى دمج السلوك والأفعال وبالتالي الأفكار، فالدمج كحق من حقوق ذوي الإعاقة في جوانب الحياة المختلفة يكفل تجاوز حدود المكان، وتسعى هذه البحث لتصحيح أفكار الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة.

مشكلة البحث:

التفكير الإيجابي طريق إلى حياة ناجحة ومسبار للذات التي لا ترضى بديلاً عن أعلى مستويات التقدم والنجاح، فالتفكير الايجابي هو الاختبار الذي يميز الحقائق عن الأوهام، فالشخص القادر على التفكير الإيجابي هو شخص فاعل ومؤثر في مجتمعه (الملا، بدون- ٩٤).

فما يعنينا من عملية التعليم والتعلم هو اكتساب مهارات التفكير التي تمكن الأفراد من اتخاز قراراتهم بأنفسهم، فالإنسان كائن عقلاني يتشكل نمط حياته العام تبعًا لنوعية الحركة المعرفية والإدراكية التي يتخذها في مواقف معين، وحسب اساليبه الاستدلالية والمعرفية التي يستخدمها في هذه المواقف فالتغيير في الواقع يعتمد بشكل أساسي على الاسلوب التفكيري الذي يستخدمه الأفراد (بركات، ٢٠٠٦، ٤).

فما يميز الإنسان عن باقي الكائنات نزعته القوية للتفكير الايجابي خصوصًا الأصحاء، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الايجابي المنطقي (Carr, 2004, 77)، (عبد المريد، ٢٠٠٩)، ويعاني الطلاب ذوي الإعاقة من التهميش والتجاهل من زملائهم الطلاب المدموجين معهم، فقد يكون لدى الطالب العادي أفكارًا غير مقبولة عن الطالب ذوي الإعاقة من أنه شخص اعتمادي، كسول، غير متعاون في حدود إمكاناته ... مما يتطلب تعديل تلك الأفكار وبالتالي اتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي الإعاقة.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما فعالية برنامج إرشادي للطلاب العاديين لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الأتية

(١) هل توجد فروق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس اتجاهاتهم نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم؟

(٢) هل توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب؟

(٣) هل توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب العاديين على مقياس اتجاهات الطلاب نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية (الصم والمكفوفين) المدموجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف نوع إعاقة الطلاب المدموجين معهم؟

(٤) هل توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي؟

(٥) هل توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب؟

(٦) هل توجد بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع أقرانهم ذوي الإعاقة في التطبيق البعدي ترجع لنوع إعاقة الطلاب المدموجين ذوي الإعاقة الحسية؟

أهمية البحث:

تتضح اهمية البحث الحالي في أنها:

(١) تقدم برنامجًا لتنمية التفكير الايجابي لدى الطلاب نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين يمكن أن يكون نموذجا يحتزى به في إعداد البرامج.

(٢) تقديم مقياس يمكن استخدامه في قياس مستوى اتجاهات الطلاب نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم.

(٣) يقدم البحث نموذجًا لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب؛ مما يطور قدراتهم الخاصة ويبعث الأمل والتفاؤل لديهم.

محددات البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

(١) (٣٥) طالبًا من طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، امتدت أعمارهم بين ١٩-٢١ عامًا.

(٢) طبق البحث الحالي في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/٢٠١٧م

(٣) اقتصر البحث على مكونات التفكير الإيجابي الآتية: التوقعات الايجابية التفاؤل، الشعور بالرضا، حب التعلم واكتساب الخبرة، التسامح مع الاختلاف عن الأخرين (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي وإقتصر الباحث على الأبعاد :١- ٣ - ٤- ٦، لعبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٧).

التعريفات الإجرائية للبحث:

التفكير الإيجابي: **Positive Thinking**

يعرف Yearly, (1990, 13) التفكير الإيجابي بأنه: "استراتيجية إيجابية في الشخصية وأنه الميل والرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى أن يكون إنسانًا إيجابيًا".

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه: "توجه عقلي يجعل الطالب ينظر إلى الإمور والأشياء والمواقف نظرة إيجابية مفيدة، ويتوقع نتائج صائبة لكل عمل يقبل عليه، ولايتوقف عند العوائق والعثرات بل يتخطاها ويستفيد منها في حياته العملية والمهنية، ويقاس بمقياس التفكير الإيجابي المعد لذلك".

الاتجاه:

عرفت عبد الصبور والجندي (١٩٩٩، ٤٩٤) الاتجاه على أنه: «استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع معين، وبالتالي يتضمن الاتجاه حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة دون تفكير أو تردد إزاء هذا الموضوع الذي يرتبط عادة بشعور داخلي لدى الفرد، أي أن الاستجابة الصادرة من الفرد إزاء موضوع الاتجاه هي استجابة تنتمي إلى التكوين الانفعالي في الشخص».

التعريف الإجرائي: «استجابة عامة عند الطالب العادي تجاه الطلاب ذوي الإعاقة المدموجين معهم، وبالتالي يتضمن الاتجاه حالة تأهب واستعداد لدى الطلاب العاديين تجعلهم يستجيب بطريقة معينة سريعة دون تفكير أو تردد إزاء دمج ذوي الإعاقة الذي يرتبط عادة بشعور داخلي لدى الفرد، أي أن الاستجابة الصادرة من الفرد إزاء موضوع الاتجاه هي استجابة تنتمي إلى التكوين الانفعالي في الشخص ويقاس بمقياس الاتجاه المعد لذلك».

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي في تطبيق البرنامج، للتحقق من فروض البحث.

المجتمع والعينة: مجتمع البحث هو طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتم اختار (٣٥) طالبًا، امتدت أعمارهم بين ١٩-٢١ عامًا، أغلبهم من سكان مدينة الرياض.

أدوات البحث:

١) **مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة**: (من إعداد الباحث)

خطوات بناء المقياس: لبناء مقياس اتجاه للطلاب العاديين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود نحو اقرانهم ذوي الإعاقة، قام الباحث بالخطوات التالية:

(١) الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة.

(٢) إجراء مقابلة شخصية مع بعض طلاب قسم التربية الخاصة (٥) طلاب، وشملت المقابلة سؤال رئيس هو، ما هل تشعر باختلاف في اتجاهك نحو الطالب ذوي الإعاقة (البدنية أو السمعية أو البصرية) في كلية التربية؟ هل طلب منك طالب كفيف مساعدة قبل ذلك؟ وماذا فعلت؟ هل بادرت بمساعدة طالب كفيف؟ وماذا كان رد فعله تجاهك؟ وكان زمن المقابلة حوالى٤٥ دقيقة وتم التسجيل كتابةً، وأسفرت النتائج عن وجود اتجاهات متباينة (بين القبول والرفض) لدى الطلاب العاديين تجاه اقرانهم ذوي الإعاقة (السمعية أو البصرية).

وفي ضوء ما سبق تم إعداد المقياس وتكون من بعدين أساسيين:

البعد الأول: اتجاهات الطلاب العاديين نحو خصائص الطلاب ذوي الإعاقة.

البعد الثاني: اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة أكاديميًا.

البعد الثالث: اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الحياة العامة وشمل كل بعد (١٥) عبارة وتكون المقياس في صورته الأولية (٥٢) عبارة، وفي صورته النهائية (٤٨) عبارة، وقد تم بناء المقياس تبعا للميزان الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

وصف المقياس:

- تكون مقياس اتجاه للطلاب العاديين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود نحو اقرانهم ذوي الإعاقة في صورته االنهائية بعد التعديل تبعًا لآراء المحكمين من ثلاثة أبعاد، ويوضح الجدول التالي توزيع العبارات في أبعاد المقياس:

جدول (٤)

توزيع العبارات في أبعاد مقياس اتجاه للطلاب العاديين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود نحو اقرانهم ذوي الإعاقة

البعد	أرقام العبارات الدالة عليه		عدد العبارات
	الموجبة	السالبة	
اتجاهات الطلاب العاديين نحو خصائص الطلاب ذوي الإعاقة	١، ٢، ٣، ٤،٥، ٦، ٧، ٨، ٩	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٥
اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة أكاديميًا	٧، ١٧، ١٨	١، ٢، ٣، ٤،٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	١٨
اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الحياة العامة	١، ٢، ٩، ١١، ١٤، ١٥	٣، ٤،٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٣	١٥
المجموع	١٨	٣٠	٤٨

طريقة تصحيح المقياس:

يعتمد تصحيح المقياس على وضع الطالب علامة (P) تحت الخيار المناسب ويعطى تبعا لخياره درجة هي: موافق بشدة (٥) موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، في العبارات الموجبة وعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة أي موافق بشدة (١)، موافق(٢)، محايد(٣)، غير موافق (٤)، غير موافق بشدة (٥) وفي النهاية تجمع الدرجة ومن هنا يمكن حصر الدرجة الكلية بين (٤٨-٢٤٠) درجة ويعتبر الطالب العادي متمتعا بالاتجاه الايجابي نحو زميله ذوي الإعاقة المدمج معه إكاديميًا إذا حصل على ٧٠٪ من الدرجة الكلية أي (١٦٨) درجة فأكثر (كما تقرر الأدبيات في هذا المجال).

الخصائص السيكومترية:

أولا: **صدق المقياس**:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، مع تحديد المقصود بكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك للتأكد من اهمية العبارات في كل بعد من أبعاد المقياس ومدى إرتباط العبارة ومناسبته للبعد ومن خلال آراء المحكمين تم الآتي:

- حذف بعض العبارات وتعديل بعضها وذلك في كل بعد من أبعاد المقياس.
- حذف العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق أقل من٧٠٪ من عدد المحكمين

كما قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الأرتباط بين العبارة والبعد والعبارة والدرجة الكلية للمقياس، بعد التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٢٦) طالب عادي، وقد كانت معاملات الإرتباط إيجابية أعطت المقياس دلالة على الصدق، وقد تراوحت معاملات إرتباط بيرسون بين (٠,٤٠- ٠,٩٨) بين العبارات والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وبحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية كانت على التوالي (٠,٩٨ ، ٠,٩٦، ٠,٩٥)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد ترابط مكونات المقياس العبارات في الأبعاد والعبارات والدرجة الكلية، ويمكن الاعتماد عليه في البحث.

ثانيًا: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة ألفا- كرونباخ، حيث تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ لحساب ثبات كل بعد من الأبعاد التي يتكون منها المقياس والدرجة الكلية وكان معامل الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥)

معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ
١	اتجاهات الطلاب العاديين نحو خصائص الطلاب ذوي الإعاقة	٠,٦٦
٢	اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة أكاديميًا	٠,٧٩
٣	اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الحياة العامة	٠،٧٨
	الدرجة الكلية	٠,٨٨

يتضح من جدول (٥) أن معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح ما بين (٠,٦٦- ٠,٨٨) وهذه نسبة عالية من الثبات تؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٢) **مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة** (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي وإقتصر الباحث على الأبعاد (١- ٣ - ٤- ٦ ، لعبد الستار إبراهيم) (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٨)

اسباب اقتصار الباحث على هذه الإبعاد:

لأهمية هذه الإبعاد وتمثيلها للتفكير الإيجابي ووفائها بالغرض من البحث، حجم المقياس الأصلي الكبير جدًا، البعد عن تداخل أبعاد المقياس في الفهم وتداخل العبارات المعبره عنها، شمول المقياس الأصلي لعدد من الأبعاد تبعد عن أهداف البحث نحو الذكاء الوجداني- التقبل غير المشروط للذات- تقبل المسؤولية الشخصية..

هدف المقياس: قياس تمتع الأفراد بالابعاد الأربعة (التوقعات الإيجابية التفاؤل، والشعور بالرضا، وحب التعلم اكتساب الخبرة، التسامح مع الاختلاف عن الأخرين) واستخدمه الباحث في للتعرف على فعالية البرنامج (برنامج إرشادي للطلاب العاديين لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاههم نحو اقرانهم ذوي الإعاقة الحسية) في تحسين مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة، طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود.

وصف المقياس: شمل المقياس أربعة أبعاد هي: التوقعات الايجابية التفاؤل والشعور بالرضا وحب التعلم واكتساب الخبرة، التسامح مع الاختلاف عن الأخرين، وشمل كل بعد عدد من العبارات وتكون المقياس في مجمله في صورته الأولية (٦٠) عبارة، وفي صورته النهائية (٥٨) عبارة، وقد تم بناء المقياس تبعا للمدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

وتكون مقياس التفكير الإيجابي لدى الطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود من (٥٨) عبارة في أربعة أبعاد كما يوضح الجدول التالي توزيع العبارات في أبعاد المقياس:

جدول (٦)

توزيع العبارات في أبعاد المقياس

م	البعد	أرقام العبارات الدالة عليه		عدد العبارات
		الموجبة	السالبة	
١	التوقعات الايجابية التفاؤل	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١١	٥، ٧، ١٠، ١٢، ١٣	١٣
٢	الشعور بالرضا	١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥	٢، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧	١٧
٣	حب التعلم واكتساب الخبرة	١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	٣، ٧، ٩	١٤
٤	التسامح مع الاختلاف عن الأخرين	١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	٢، ٣	١٤
	المجموع	٤٤	١٤	٥٨

طريقة تصحيح المقياس:

يعتمد تصحيح المقياس على وضع الطالب علامة (P) تحت الخيار المناسب ويعطى تبعا لخياره درجة هي: موافق بشدة (٥) موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، في العبارات الموجبة وعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة أي موافق بشدة (١)، موافق(٢)، محايد(٣)، غير موافق (٤)، غير موافق بشدة (٥) وفي النهاية تجمع الدرجة ومن هنا يمكن حصر الدرجة الكلية بين (٥٨-٢٩٠) درجة ويعتبر الطالب متمتعا بالتفكير الإيجابي إذا حصل على ٧٠٪ من الدرجة الكلية أي (٢٠٣) درجة فأكثر (كما تقرر الأدبيات في هذا المجال).

الخصائص السيكومترية:

أولا: **صدق المقياس**:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس بجامعة الملك سعود، مع تحديد المقصود بكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك للتأكد من اهمية العبارات في كل بعد من أبعاد المقياس ومدى إرتباط العبارة ومناسبته للبعد ومن خلال آراء المحكمين تم الآتي:

- حذف بعض العبارات وتعديل بعضها وذلك في كل بعد من أبعاد المقياس.
- حذف العبارات التي حصلت على نسبة إتفاق أقل من٧٠ ٪ من عدد المحكمين

كما قام الباحث بحساب صدق المقياس (التفكير الايجابي) بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارة والبعد والعبارة و والدرجة الكلية بعد التطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٢٦) طالب، وقد كانت معاملات الارتباط إيجابية أعطت المقياس دلالة على الصدق، وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠,٥٢- ٠,٩١) بين العبارات والدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية كانت على التوالي (٠,٩٦ ، ٠,٩٥، ٠,٩١، ٠,٩٣)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد ترابط مكونات المقياس العبارات في الأبعاد والعبارات والدرجة الكلية، ويمكن الاعتماد عليه في البحث.

ثانيًا: ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية (ن=٣٠) بطريقة ألفا- كرونباخ، حيث تم استخدام طريقة ألفا- كرونباخ لحساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكان معامل الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٧)

قيم معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ
١	التوقعات الايجابية التفاؤل	٠,٥٧
٢	الشعور بالرضا	٠,٦٩
٣	حب التعلم واكتساب الخبرة	٠،٦٣
٤	التسامح مع الاختلاف عن الآخرين	٠،٦٦
	الدرجة الكلية	٠,٨٥

يتضح من جدول (٧) أن معامل الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ بالنسبة لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح ما بين (٠,٥٧- ٠,٨٥) وهذه نسبة عالية من الثبات تؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٣) البرنامج الإرشادي للطلاب العاديين لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهاتهم نحو اقرانهم ذوي الإعاقة الحسية:

البرنامج: مجموعة عناصر مخططة ومتكاملة مع بعضها البعض موجهة لعدد من الأعضاء لتحقيق أهداف معينة خلال فترة زمنية محددة (بسيوني، والنحاس،٢٠٠١، ٢٥٧). ويقصد بالبرنامج للطلاب العاديين لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهاتهم نحو اقرانهم ذوي الإعاقة مجموعة المعارف والمهارات المخططة والمتكاملة مع بعضها البعض والموجهة للطالب بقسم التربية الخاصة لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهاتهم نحو اقرانهم ذوي الإعاقة خلال فترة زمنية محددة.

كفاءة البرنامج: تم تحكيم البرنامج من قبل مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاصيين الأكاديميين في مجال التربية الخاصة، حيث تم بناؤه في ضوء هدف البرنامج (تنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة) وأسس بناء البرامج التربوية.

البرنامج لتنمية التفكير الإيجابي وتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة: (من إعداد الباحث)

الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب العاديين وتعديل اتجاهاتهم نحو اقرانهم ذوي الإعاقة ويتم ذلك من خلال تحقيق أهداف كل جلسة.

الفئة المستهدفة من البرنامج: الطلاب العاديين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود

مدة البرنامج: يتحدد هذا البرنامج زمنيًا بستة أسابيع في ١٢ جلسة بواقع جلستين إسبوعيًا تتناول كل جلسة موضوعًا محددًا وتتراوح مدتها ما بين (٩٠-٦٠ دقيقة)

أهمية البرنامج: تتضح أهمية البرنامج الحالي من خلال ما يأتي:

(١) الطلاب بقسم التربية الخاصة وما سوف يشغلونه في المجتمع من حيث العمل (كمعلمين) مع ذوي الإعاقة وأسرهم بإعتبار كل واحد فيهم أحد الكوادر المتخصصة في المجتمع، يعمل في ميدان التربية الخاصة، وينعكس اكتسابه لمكونات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو ذوي الإعاقة ليس على ذوي الإعاقة الذين سوف يتعامل معهم فحسب بل على المجتمع كله باعتباره جزء من نسيج هذا المجتمع، وما قد يشغلونه من مناصب إدارية مستقبلاً يستطيعون من خلالها ممارسة تأثيرا إيجابيا في المجتمع نحو ذوي الإعاقة ورعايتهم.

(٢) أهمية موضوع التفكير الإيجابي وأثره الكبير في حياة الفرد وأثر ذلك على حياة الفرد والمحيطين به من أسر وطلاب وأولياء أمور ومعلمين، وتعديل اتجاهاتهم نحو ذوي الإعاقة وما يترتب على ذلك من أثر إيجابي يمتد تأثيرة في مجالات عمله المختلفة.

(٣) ندرة الدراسات التي ربطت بين تنمية التفكير الإيجابي وتنمية الاتجاه من خلال برنامج يمكن أن يكون لبنه يحتزى بها في إعداد المعليمن لحياة ينبغي أن نكون فيها أكثر إيجابية في عالم سريع التغيير.

الأسس التي يستند إليها البرنامج:

يستند البرنامج الحالي لمجموعة من الأسس منها:

١. استقي التفكير الإيجابي من التفكير البنائي constructive thinking الذي قدمته النظرية البنائية، كما أن تنمية التفكير الايجابي يؤثر إيجابيا على تقدم الطلاب واكتسابهم للمهارات المختلفة، كما يعطي فرصة لتعلم المهارات العقلية (محيلان، والعنزي، ٢٠٠٦، ٢).

٢. التفكير الايجابي: استراتيجية ايجابية في الشخصية وانه الميل والرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده إلى إن يكون إنسانًا إيجابيًا (Yearly, 1990, 13).

٣. التفكير الإيجابي: يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الفرد نتائج إيجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده - أو يفكر فيه- في الحاضر والمستقبل (عبد الحميد، ٢٠١٢، ٢٦٧).

٤. أن ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات نزعته القوية للتفكير الإيجابي خصوصا الأصحاء، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الإيجابي المنطقي (Carr,2004,77؛ عبد المريد، ٢٠٠٩)

جدول (٨)

محتوى البرنامج والجدول الزمني

الأسبوع	الموضوع	الأهداف	الأدوات والوسائل المستخدمة
الأول	الأول: لقاء تعريفي بالبرنامج أهدافه مكوناته تطبيق المقياسان قبليًا	- تعريف الطلاب بالبرنامج وأهدافه ومدى أهميته بالنسبة لهم - تعريف الطلاب الجدول الزمني للبرنامج - يجيب الطالب عن بنود المقياسين (أدوات البحث)	- مقياس التفكير الايجابي - اتجاه الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة
	الثاني: التعريف بالمصطلحات ذوي الإعاقة، ذوي الاحتياجات الخاصة،التربية الخاصة، فئات ذوي الإعاقة، الأسباب الوراثية والمكتسبة للإعاقة، مراحل التطور التارخي لرعاية المعاقين، الوقاية من الإعاقة	- يتعرف الطالب المقصود بالمصطلحات (ذوي الاعاقة- التربية الخاصة- ذوي الاحتياجات الخاصة). - يحدد الطالب الفئات المختلفة لذوي الإعاقة. - يحدد الطالب الأسباب التي تؤدي لحدوث اللإعاقة - يوضح الطالب مراحل التطور التارخي لرعاية ذوي الإعاقة. - يشرح الطالب كيف يمكن الوقاية من الإعاقات المختلفة	- عرض للموضوع power point - مجموعة من الفديوهات حول ذوي الإعاقة
الثاني	الثالث والرابع: (الإعاقة البصرية): تعريف المعاقين بصريا، تصنيف المعاقين بصريا، العين- الأسباب المؤدية للإعاقة البصرية، بعض أمراض العيون التي تؤدي للإصابة بالإعاقة البصرية، الوقاية من الإعاقة البصرية- برايل طريقة واهميتها في تعليم المعاقين بصريا	- يتعرف الطالب مفهوم الإعاقة البصرية - يحدد الطالب فئات ذوي الإعاقة البصرية - يتعرف الطالب المفاهيم (الإعاقة البصرية- المكفوفين- قليل الرؤية- ضعاف البصر- الكفيف وظيفيًا). - يحدد الطالب أسباب الإعاقة البصرية - يحدد الطالب الآثار المترتبة على كف البصر - يحدد الطالب الأمراض المختلفة التي تصيب العين وتؤدي للأعاقة البصرية - يتعرف الطالب طريقة برايل.	- عرض power point عن الإعاقة البصرية - مجموعة من الفديوهات عن تشريح العين- بعض امراض العيون- كيف يمكن التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية وحمايتهم في المنازل- ادوات البرايل

الأسبوع	الموضوع	الأهداف	الأدوات والوسائل المستخدمة
الثالث	الخامس والسادس (الإعاقة السمعية): تعريف المعاقين سمعيًا، تصنيف المعاقين سمعيًا، تركيب الأذن، الأسباب المؤدية للإعاقة السمعية، لغةالإشارة، التواصل اليدوي والكلي، الوقاية من الإعاقة السمعية	- يتعرف الطالب مفاهيم الإعاقة السمعية. - يتعرف الطالب أهمية السمع للإنسان - يحدد الطالب أسباب الإعاقة السمعية. - يحدد الطالب تركيب الأذن المختلفة العطب الذي يمكن أن يصيبها - يحدد الطالب أساليب التواصل المختلفة لذوي الإعاقة السمعية - يتعرف الطالب لغة الإشارة وأنواع التواصل في تعليم ذوي الإعاقة السمعية	- عرض power point عن الإعاقة السمعية - مجموعة من الفديوهات عن تركيب الأذن- عيوب السمع – لغة الإشارة
الرابع	السابع والثامن: الإعاقات الجسمية والصحية: تعريف الإعاقات الجسمية والصحية الأسباب الإعاقات الجسمية والصحية، تصنيفات الإعاقة البدنية، خصائص المعاقين جسديًا، أهم الاعتبارات الخاصة بمدرس الفصل الذي يضم معاقين جسميًا وصحيًا	- يتعرف الطالب المقصود بالإعاقات الجسمية والصحية. - يحدد الطالب أسباب الإعاقات الجسمية والصحية - يحدد الطالب تصنيفات الإعاقة الجسمية والصحية - يحدد الطالب التعديلات الهندسية في المباني والمررات المؤدية لحجرات البحث للمعاقين جسميًا. - يوضح الطالب متطلبات الوصول الشامل في مدرس التي يتعلم فيها المعاقين جسميًا وصحيًا (مدارس الدمج)	- عرض power point عن الإعاقات الجسمسة والصحية - مجموعة من الفديوهات ذوي الإعاقة الجسدية
الخامس	التاسع والعاشر: تعريف الدمج- فوائد الدمج للطلاب العاديين- فوائد الدمج لذوي الإعاقة- لوالدي ذوي الإعاقة والعاديين – اهمية الدمج في المجتمع	- يتعرف الطلاب المقصود بالدمج - يحدد الطالب فوائد الدمج للطالب العادي وذوي الإعاقة - يوضح فوائد الدمج التي تعود على أولياء أمور الطلاب - يشرح الطالب فوائد الدمج التي تعود على المجتمع	- عرض power point عن الدمج

الأسبوع	الموضوع	الأهداف	الأدوات والوسائل المستخدمة
السادس	الحادي عشر والثاني عشر: التفكر: أهميته وأنماطه أنواعه	- يتعرف الطالب التفكير - يوضح الطالب أنماط التفكير - يميز الطالب بين أنواع التفكير المختلفة - يحدد الطالب الفرق بين التفكير الملموس والمجرد - يتعرف الطالب التفكير الموضوعي	- تنمية مهارات التفكير، محسن محمد أحمد - قوة التفكير الايجابي، نورمان بيل - عرض power point - توفير الأدوات المكتبية اللازمة. - تكليفات منزلية
السابع	الثالث عشر والرابع عشر: التفكير الإيجابي والتفكير السلبي- سمات المفكرين إيجابيًا- معوقات للتفكيرك الايجابي- فوائد التفكير الإيجابي- تنمية الايجابية في التفكير والسلوك	- يتعرف الطالب المقصود بالتفكير الايجابي - يقارن الطالب بين التفكير الايجابي والأنواع الاخرى من التفكير - يطرح الطالب الأفكار السلبية تجاه موضوع محدد (نحو وجدت كفيف في الشارع يتخبط في السير- ماذا تصنع) - يمارس الطالب التفكير بإيجابية نحو موضوع محدد (ماذا يمكن أن تقدم لكفيف في الشارع) - يحدد الطالب كيف يمكن التحكم في أفكارك - يحدد الطالب مميزات التحكم في أدارة التفكير - يكون الطلاب اتجاها إيجابيا نحو أقرانهم ذوي الإعاقة - يتعرف الطالب خصائص المفكرين إيجابيًا - يكون الطالب سمات التفكير السلبي - يقارن الطالب بين سمات التفكير السلبي مقارنة بالتفكير الإيجابي - يتعرف الطالب المعتقدات المعوقة للتفكيرك الايجابي - يحدد الطالب فوائد التفكير الإيجابي - يحدد الطالب طرق تنمية الايجابية في التفكير والسلوك	- عرض power point - مقال التفكير الايجابي وأثره في العمل والحياة اليومية- عيسى بن على الملا - أسس التفكير الايجابي وتطبيقاته، سعيد الرقيب - التفكير الايجابي الابداعي، احلام اللواتية - ماري لور، إدارة التفكير - كتاب عين العقل، عبد الستار إبراهيم - تكليفات منزلية - قوة التفكير، إبراهيم الفقي - ماوراء التفكير الإيجابي، روبرت أنتوني - واجبات وتكليفات نحو: - كتابة الآثار المترتبة على التفكير الإيجابي على التفاعل الاجتماعي

الأسبوع	الموضوع	الأهداف	الأدوات والوسائل المستخدمة
الثامن	الخامس عشر: لقاء ختامي تطبيق- مقياس اتجاه الطلاب العاديين بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود نحو اقرانهم ذوي الإعاقة تطبيقًا بعديا - مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي – لعبد الستار إبراهيم)	- يجيب الطالب عن بنود مقياس اتجاه الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة - مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي – لعبد الستار إبراهيم)	- مقياس اتجاه الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة - مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي – لعبد الستار إبراهيم)

تقويم البرنامج:

التقويم المبدئي للبرنامج: وذلك من خلال العرض على مجموعة من المحكمين، والقياس القبلي للمجموعة التجريبية. وتقويم تكويني خلال عملية التدريس لكل موضوع للتأكد من تطور التفكير الايجابي لدي الطلاب.

التقويم النهائي: وذلك من خلال تطبيق مقياس اتجاه الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة- مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع أقرانهم ذوي الإعاقة (مشتق من المقياس العربي للتفكير الإيجابي – لعبد الستار إبراهيم) حيث يقتصر على أربعة أبعاد منه هي: (التفاؤل- والشعور بالرضا- وحب التعلم واكتساب الخبرة والتسامح مع الاختلاف عن الآخرين).

استراتيجية التدريس:

استخدم الباحث استراتيجية التدريس المناسبة للموضوع من بين الاستراتيجيات الآتية: المناقشة، المحاضرة، العصف الذهني، التعلم التعاوني، الممارسات الذاتية، حل المشكلات، المشروع.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية في المعالجات الإحصائية للنتائج بعد تطبيق المقياس على العينة وهذه الأساليب هي: المتوسط، والانحراف المعياري، معامل ألفا - كرونباخ لحساب الثبات، اختبار- ت t-test لحساب دلالة الفروق للعينات المرتبطة، اختبار ,Chi-square واختبار مان وتنى Mann Whitney (تمت جميع المعاملات الاحصائية على برنامج SPSS).

نتائج البحث ومناقشتها:

للتحقق من فروض البحث قام الباحث بما يلي:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم بين التطبيقين القبلي والبعدي (بعد تطبيق البرنامج) لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي وكان متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (في أبعاد المقياس الثلاثة والكلي) مما يؤكد وجود فروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على المقياس، وللتأكد من دلالة الفروق تم تطبيق اختبار (ت) للقيم المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على استجاباتهم في مقياس اتجاهات الطلاب المبصرين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة البصرية المدموجين، وكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على استجاباتهم في مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدموجين (ن=٢٦)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
خصائص ذوي الإعاقة	قبلي	٣٧,٢	٣,٤٨	٢٥	-٢٥,٨٦	٠,٠٥
	بعدي	٦٢,٥	٣,٥٦			
دمج ذوي الإعاقة أكاديميًا	قبلي	٤٣,٢	٨,٧٩	٢٥	-١٥,٠٢	٠,٠٥
	بعدي	٧٧,٥	٧,٦٤			
دمج ذوي الإعاقة في الحياة	قبلي	٤٧,١	٦,٥٣	٢٥	٢٠,٩٥	٠,٠٥
	بعدي	٨٢,٥	٥,٦٠			
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	١٢٧,٥	٤,٨٥	٢٥	-٢٧,٦٧	٠,٠٥
	بعدي	٢٢٢,٥	١٦,٨٢			

×دالة عند مستوى ٠,٠١ - × دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب المبصرين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين (في الأبعاد الأول والثاني والثالث والكلي) بين التطبيقين القبلي والبعدي في اتجاه التطبيق البعدي عند مستوي دلالة ٠,٠١ أي بمستوى ثقة ٠,٩٩ وهذا يوضح أن للبرنامج دوره المهم في تنمية اتجاهات الطلاب العاديين نحو ذوي الإعاقة المدموجين معهم، لما تميز به البرنامج من السعي لتنية اتجاهاتهم نحو ذوي الإعاقة كما أن البرنامج كان مناسبًا لهذه العينة من حيث الخصائص السيكولوجية لها حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء العادية والخبرات التي حصلوها عبر عمرهم الزمني (حيث أنه طالب جامعي) ، كل ذلك كان مناسًا لمستوى البرنامج بما يحتوي من موضوعات تعنى بالتفكير، قد لا يستطيع أن يلم بها شخص لا يتمتع بنفس

تلك الخصائص، بالإضافة لمجموعة الاستراتيجيات التدريسية التي تنوعت في عرض البرنامج والتي أيضا كانت مناسبة للعينة، كطلاب بكلية التربية، في المستويات من الخامس إلى السابع، وكل ما سبق كان عوامل أسهمت في تحقيق نجاح وفعالية البرنامج.

حجم تأثير (فعالية) البرنامج: لحساب حجم التأثير (فعالية البرنامج) باستخدام مربع ايتا(h^2) وكانت قيمتها ٠,٩٦، وبتحويل قيمة h^2 إلى قيمة d وهي تعبر عن حجم التأثير في التجربة، كانت تساوي d=٩,٧٩ ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٠)

قيمة (h^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثر

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ايتا٢ (h^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
البرنامج	اتجاهات الطلاب	٠,٩٦	٩,٧٩	كبير

وحيث أن قيمة d ($d \geq 0.8$) فإن هذا يؤكد أن حجم تأثر البرنامج في أفراد العينة (طلاب قسم التربية الخاصة) لتنمية اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة كبير (فام، ١٩٩٧، ٦٩)

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب.

وللتحقق من الفرض السابق تم استخدام الاحصاء اللابارامتري المناسب للعدد العينة وبالتحديد Chi-square للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط رتب المستويات الثلاثة (الخامس والسادس والسابع)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١١)

جدول (١١)

اختبار Chi^2 لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الطلاب العاديين على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة المدموجين معهم في التطبيق البعدي

البعد	المستوى	العدد	متوسط الرتب	Chi-square	df	مستوى الدلالة
الأول	الخامس	١٣	١٣	٠,٢٦٦	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٤			
	السابع	٨	١٣			
الثاني	الخامس	١٣	١٣	٠,٢٦٦	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٤			
	السابع	٨	١٣			
الثالث	الخامس	١٣	١٣	٠,٢٦٦	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٤			
	السابع	٨	١٣			
كلي	الخامس	١٣	١٣	٠,٢٦٦	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٤			
	السابع	٨	١٣			

يوضح الجدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب في الأبعاد الثلاثة والكلي للمقياس.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات الطلاب على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة (السمعية أو البصرية) المدموجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف نوع الإعاقة.

وللتحقق من الفرض السابق تم استخدام الاحصاء اللابارامتري- اختبار مان وتنى Mann Whitney للعينات المتوسطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعتين الطلاب العاديين المدموجين مع أقرانهم من الطلاب ذوي الإعاقة (السمعية أو البصرية)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٢)

جدول (١٢)

نتائج اختبار مان وتنى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب الطلاب العاديين على مقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة (السمعية أو البصرية) المدموجين معهم في التطبيق البعدي

البعد	نوع الطلاب المدموجين	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z
الأول	مكفوفين	١٤	١٢,٥٧	١٧٦	٧١	١٧٦	٠,٧٧٢
	صم	١٢	١٤,٥٨	١٧٥			
الثاني	مكفوفين	١٤	١٢,٥٧	١٧٦	٧١	١٧٦	٠,٧٧٢
	صم	١٢	١٤,٥٨	١٧٥			
الثالث	مكفوفين	١٤	١٢,٥٧	١٧٦	٧١	١٧٦	٠,٧٧٢
	صم	١٢	١٤,٥٨	١٧٥			
كلي	مكفوفين	١٤	١٢,٥٧	١٧٦	٧١	١٧٦	٠,٧٧٢
	صم	١٢	١٤,٥٨	١٧٥			

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب الطلاب العاديين على مقياس اتجاهات الطلاب نحو أقرانهم ذوي الإعاقة (صم أو مكفوفين) المدموجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف نوع إعاقة الطلاب المدموجين معهم.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي وكان متوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي أكبر من متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي (في أبعاد المقياس والكلي) مما يؤكد وجود فروق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب المبصرين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة، وللتأكد من دلالة تلك الفروق تم تطبيق اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات

الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على استجاباتهم على المقياس وكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١٣)

اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي على استجاباتهم في مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة (ن=٢٦)

المتغير	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفاؤل	قبلي	٣٧,٨	١٠,١٢	٢٥	٩,٦٤	٠,٠١
	بعدي	٥٧,٠	٠,٠			
الشعور بالرضا	قبلي	٥١,٣٨	١٣,٢٩	٢٥	٩,٩٦	٠,٠١
	بعدي	٧٧,٣٨	٠,٤٩			
حب التعلم واكتساب الخبرة	قبلي	٤٢,٦٥	١١,٦	٢٥	٩,٥٦	٠,٠١
	بعدي	٦٤,٩٢	٢,٤٧			
التسامح مع الاختلاف عن الأخرين	قبلي	٤١,٦٥	١٢,٨٦	٢٥	٩,١٩	٠,٠١
	بعدي	٦٥,٦٩	٣,٤٧			
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	١٧٣,٥	٤٣,٦٣	٢٥	١٠,٥٧	٠,٠١
	بعدي	٢٦٥,٠	٦,٤٤			

ويتضح من جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي (في أبعاد المقياس الأربعة والكلي) في اتجاه التطبيق البعدي عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يوضح أن للبرنامج دوره المهم في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم.

حجم تأثير (فعالية) البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي: لحساب حجم التأثير (فعالية البرنامج) باستخدام مربع ايتا (2h) وكانت قيمتها ٠,٨١، وبتحويل قيمة h2 إلى قيمة d وهي تعبر عن حجم التأثير في التجربة، كانت تساوي d=4,13 ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (١٤)

يبين قيمة (h2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ايتا $(h^2)^2$	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
البرنامج الإرشادي	التفكير الإيجابي	٠,٨١	٤,١٣	كبير

وحيث أن قيمة d $(d \geq 0.8)$ فإن هذا يؤكد أن حجم تأثر البرنامج في أفراد العينة (طلاب قسم التربية الخاصة) لتنمية التفكير الإيجابي الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة كبير (فام، ١٩٩٧، ٦٩)

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب.

وللتحقق من الفرض السابق تم استخدام اختبار Chi-square للعينات المتوسطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطلاب في المستويات الثلاثة (الخامس والسادس والسابع)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٥)

جدول(١٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطلاب في المستويات الثلاثة (الخامس والسادس والسابع)

البعد	المستوى	العدد	متوسط الرتب	Chi-square	df	مستوى الدلالة
التفاؤل	الخامس	١٣	١٠,٦٥	٣,٦٦٨	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٦,٧			
	السابع	٨	١٦,١٣			
الرضا	الخامس	١٣	١٤,٢٧	٥,١٥٧	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٨,٦			
	السابع	٨	٩,٠٦			

البعد	المستوى	العدد	متوسط الرتب	Chi-square	df	مستوى الدلالة
التعلم	الخامس	١٣	١٤,٢٧	١,٠٩	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٣,٧			
	السابع	٨	١١,٢٥			
التسامح	الخامس	١٣	١٣,٢٧	١,٤٤	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٦,٩			
	السابع	٨	١١,٧٥			
كلي	الخامس	١٣	١٤,٠٤	٢,٦٣	٢	غير دالة
	السادس	٥	١٧,٢			
	السابع	٨	١٠,٣١			

يتضح من الجدول (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف المستوى الذي يدرس فيه الطالب في أبعاد الأربعة والكلي للمقياس.

الفرض السادس:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين رتب درجات الطلاب على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين المدموجين مع الطلاب ذوي الإعاقة في التطبيق البعدي ترجع لنوع إعاقة الطلاب المدموجين (صم- مكفوفين).

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتنى Mann Whitney للعينات المتوسطة لبيان دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعتين، مجموعة الطلاب العاديين المدموجين مع أقرانهم من الطلاب الصم و مجموعة الطلاب العاديين المدموجين مع أقرانهم من الطلاب المكفوفين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (١٦)

جدول (١٦)

اختبار مان وتنى Mann Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الطلاب العاديين على مقياس التفكير الإيجابي للطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة الحسية المدمجين معهم

البعد	نوع الطلاب المدموجين	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التفاؤل	مكفوفين	١٤	١١,٣٦	١٥٩	٥٤	١٥٩	١,٥٥	غير دالة
	صم	١٢	١٦	١٩٢				
الرضا	مكفوفين	١٤	١٥,٥٧	٢١٨	٥٥	١٣٣	١,٥	غير دالة
	صم	١٢	١١,٠٨	١٣٣				
التعلم	مكفوفين	١٤	١٣,٣٣	١٧٦,٥	٨١,٥	١٨٦,٥	٠,١٣	غير دالة
	صم	١٢	١٣,٧١	١٦٤,٥				
التسامح	مكفوفين	١٤	١٣,٥٤	١٨٩,٥	٨٣,٥	١٦١,٥	٠,٠٢٦	غير دالة
	صم	١٢	١٣,٤٦	١٦١,٥				
كلي	مكفوفين	١٤	١٣,٤٦	١٨٨,٥	٨٣,٥	١٨٨,٥	٠,٢٦	غير دالة
	صم	١٢	١٣,٥٤	١٦٢,٥				

يتضح من الجدول (١٦) أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات الطلاب العاديين على مقياس التفكير الايجابي للطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة (صم أو مكفوفين) المدموجين معهم في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف نوع إعاقة الطلاب المدموجين معهم.

مناقشة نتائج البحث:

اولاً: بالنسبة لاتجاهات الطلاب العاديين نحو اقرانهم ذوي الإعاقة

اظهرت النتائج وجود فروق دالة بين التطبيق القبلي والبعدي لقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة وهذا يؤكد دور البرنامج في تعديل اتجاهات الطلاب نحو خصائص ذوي الإعاقة ودمجهم أكاديميا وفي الحياة العامة وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة مسعود (٢٠٠٩) حيث توصل لإيجابية اتجاهات مدراء المدارس (ابتدائي- متوسط – ثانوي) في المناطق الجغرافية

المختلفة بالمملكة نحو دمج ذوي الإعاقة الفكرية، كما أكدوا أن للدمج أثره الإيجابي على المعلمين العاديين والطلاب العاديين، كما تتفق مع دراسة حنفي (٢٠٠٨) والتي سعت لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الطلاب السامعين نحو دمج أقرانهم الصم في المدارس العادية، وكذلك دراسة الخطيب (٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن مدركات المعلمين مؤيدة لبعض المفاهيم التي تقوم عليها للمدرسة للجميع، في حين اتصفت اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال التوحد في المدارس الابتدائية بالسلبية في دراسة عمر (٢٠١١) وبذلك تختلف تلك النتيجة مع البحث الحالية.

كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسط رتب درجات الطلاب العاديين على مقياس اتجاهات الطلاب نحو أقرانهم ذوي الإعاقة في التطبيق البعدي ترجع للمستوى الدراسي الذي يدرسون فيه ونوع إعاقة الطلاب المدموجين معهم (صم ومكفوفين) ويرجع ذلك لاستجابتهم المتقاربة على المقياس وتساوي تأثير البرنامج على الطلاب بمستوياتهم الدراسية المختلفة وطبيعة عملية الدمج مع الطلاب الصم أو المكفوفين.

ثانيا: أظهرت النتائج تأثر البرنامج في زيادة قوة التفكير الإيجابي لدى الطلاب العاديين ووضح ذلك في جوانب المقياس الأربعة (التفاؤل- والشعور بالرضا- وحب التعلم واكتساب الخبرة والتسامح مع الاختلاف عن الآخرين) والكلي، وتدل النتائج التي توصل البحث إليها على ضرورة تنمية اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة.

واتفقت نتائج البحث في اكساب الطلاب التفكير الايجابي وتعديل اتجاهاتهم نحو ذوي الإعاقة مع التراث الاسلامي وما دعى إليه رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل" [(١)] وذلك ضروي للطلاب في حياتهم المهنية المستقبلية كمعلمين، مما يشير إلى انه يقدم بالعمل رغم انه قد لايستفيد منه بطريقة مباشرة او يستفيد من ثمار ما يزرع فالنخل لا يثمر إلا بعد سنين، وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك ... " [(٢)] ويرشد الحيث إلى نقل الشعور بالسعادة والتوجيه للخير ومساعدة كفيف البصر وسقيا الناس ...

(١) رواه أحمد
(٢) أخرجة البخاري

وطالب قسم التربية الخاصة هو معلم المستقبل وبالتالي لابد من أن يتمتع بالتفكير الإيجابي نحو تلاميذه ذوي الإعاقة الذين سوف يدرس لهم فترة قد تستغرق حياته المهنية جميعها، ويكون فيها قدوة لهم، فمن إخلاصه في عمله أن يكون إيجابيا في التفكير متفائلاً راضٍ عن عمله وحياته يحب التعلم واكتساب الخبرة يقبل الاختلاف عن الاخرين يدرك أنه يغير سلوك تلاميذه ذوي الإعاقة ولو كان هذا التغيير بطيء؛ مما ينعكس على اداءه في عملية تنوع طرق التدريس والأدوات والوسائل التي يستخدمها، يدرك أن يغير حياة تلاميذه بكل مكوناتها يظهر ذذلك في سلوكهم واهتماماتهم ونظرتهم للمستقبل، لا تغلب عليه كمعلم نظرة التشاؤم والقنوط والبؤس ولنا في كلام الرسول (ص) ولو تلقى أخاك بوجه طليق

راضٍ عن عمله الذي يمتهنه ويدرك اهميته وضرورته لحياة وتربية ذوي الإعاقة، محب لذلك العمل يسعى لتجديد وتحسين العمل وتجويده بطرق ووسائل متنوعة ويبرز ذلك في السعي لتعلم الجديد الذي يقيده في عمله وليس ليفيد نفسه ماديًا وأدبيًا في دراساته العليا لتحقيق زيادة في الدخل أو مكانة أدبية بين أقرانه بقدر ما يسعى لنموه المهني وإفادة تلاميذه.

تمتع المعلم بالتسامح وتقبل الآخرين المختلفين عنه ضرورة ينبغي أن يتمتع بها كقدوة لتلاميذه يعلم هذا السلوك لهم ليكتسب التلاميذ نفس السلوك تقبلاً للآخرين المختلفين كضرورة تمهد التلاميذ للحياة الخالية من التعصب والأنانية.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة محيلان، والعنزي (٢٠٠٦) والذي أثبت دور التدريب على التفكير الإيجابي في زيادة التحصيل وعلاج التاخر الدراسي والتنظيم الذاتي، ومع دراسة (Miki & Mitsuhiro, 2015, 28) التي عمدت لدراسة تأثير التفكير الإيجابي/السلبي على تنظيم الذات من خلال تقديم تغذية مرتدة إيجابية وقياس مستويات تنظيم الذاتي، وكذلك تتفق مع دراسة (إيمان سعيد عبد الحميد، ٢٠١٢) والتي توصلت لفعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال الموسسات الإيوائية، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠١٣) في برنامج لتنمية وتنشيط المناعة النفسية ومهارات

التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات وكذلك دراسة (محمد، ٢٠١٣) في برنامج تدريبي لإكساب بعض إبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات برياض الاطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن.

التوصيات:

في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بالآتي:

(١) تدريس مقرر عام لطلاب قسم التربية الخاصة والجامعة ينمي مهارات التفكير بالعموم والتفكير الإيجابي بصفة خاصة ليتمتعوا بالتفاؤل، والشعور بالرضا، وحب التعلم واكتساب الخبرة والتسامح مع الاختلاف عن الآخرين

(٢) إقامة دورات تنمي جوانب التفكير الإيجابي بمكوناته (التفاؤل، والشعور بالرضا، وحب التعلم واكتساب الخبرة والتسامح مع الاختلاف عن الآخرين) لدى الطلاب تمهد لهم حياة مستقرة وخصائص تميزهم كمعلمين في المستقبل

(٣) تنمية اتجاهات الطالب المعلم بقسم التربية الخاصة تجاه طلابهم ذوي الإعاقة بمختلف إعاقاتهم تدفع الطالب المعلم مستقبلاً ليكون أكثر فعالية وإيمانًا بمكانة عمله وأهميته لتلاميذه.

(٤) عمل دراسات تتعلق بعلاقة التفكير الإيجابي بالأنواع الأخرى من التفكير كالتفكير الإبتكاري والتفكير الإبداعي... لدى ذوي الإعاقة مقانة بالعاديين.

المراجع

إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٨). **عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني- الإيجابي**. القاهرة: دار الكاتب.

أحمد، محسن محمد (ب.ت). **تنمية مهارات التفكير**. الدمام: مكتبة المتنبي.

أنتوني، روبرت (٢٠٠٥). **ما وراء التفكير الإيجابي**، الرياض: مكتبة جرير.

بركات، زياد (٢٠٠٦). **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

بيل، نورمان (ب.ت). **قوة التفكير الإيجابي**. (يوسف اسكندر، مترجم). الاسكندرية: دار الثقافة العربية.

جولياني، جيورجي، وبيرانجو، روجر (٢٠١٤). الإدارة الصفية للطلاب ذوي الاضطرابات الانفعالية السلوكية (ختام ظافر القحطاني مترجم). الرياض: دار جامعة الملك سعود.

حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي للطلاب السامعين في تغيير اتجاهاتهم نحو دمج اقرانهم الصم في المدرسة العادية، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٣٢(٤)، ٩- ٥٥.

الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٢). إدراكات المعلمين في الأردن لمفاهيم مدرسة الجميع، **المجلة التربوية**، ٦٥(١٧)، ١٨- ٤٢.

الرقيب، سعيد صالح (٢٠٠٨). اسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، **المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا**.

سالم، أماني سعيدة (٢٠٠٦). فعالية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي)، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، ٤ (١)، ١٠٥- ١٦٩.

عبد الحميد، أيمان سعيد (٢٠١٢). برنامج إرشادي قائم على استراتيجية التفكير الايجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الايوائية، **مجلة الطفولة والتربية**، ١٢(١)، ٢٤٧- ٢٩٣.

عبد المريد، قاسم عبد المريد (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عاملية، **دراسات نفسية**، ١٩ (٤)، ٦٩١- ٧٢٣.

عبد المريد، قاسم عبد المريد (٢٠١٠). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الايجابي عند محموعتين مصرية وإيطالية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ٩(٤) ٧٣٣- ٧٧٧.

عبيد، ويليم، عفاته، عمرو (٢٠١١) **التفكير والمنهاج المدرسي**. دبي: مكتبة الفلاح.

العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي- السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، ٤(٧) ١٢٤- ١٥٢.

عصفور، إيمان حسنين (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ٤٢ (٣)، ١١-٦٣.

عمر، محمد كمال (٢٠١١). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم (الاطفال الذاتويون) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة، دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات. **المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية**، بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر ١٨ يوليو، ٢(١) ٤١٥- ٤٦٤.

فام، رشدي (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦(٧)، ٥٧-٧٥.

الفقي، إبراهيم (٢٠٠٧). **قوة التفكير**. القاهرة: العالمية للتنمية البشرية.

اللوتية، أحلام (٢٠٠٧). من حقيبة معلم إسبوع التفكير الإيجابي الابداعي، **دورية التطوير التربوي**، ٣٤ (٣)، ٦-٩.

لور، ماري جيه (٢٠١١). **إدارة التفكير، فكر بطريقة مختلفة فكر بقوة حقق مستويات جديدة من النجاح**. الرياض: مكتبة جرير.

محمد، علاء عبد الرحمن (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لاكساب بعض إبعاد التفكير الإيجابي لدى المعلمات برياض الاطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن، **مجلة العلوم التربوية**، ٤(١٠)، ٢٠- ٧٤.

محيلان، يوسف، والعنزي، سلطان (٢٠٠٦). أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، **كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت**، ١-٤٢.

مسعود، وائل محمد (٢٠٠٩). اتجاهات مدراء المدارس العادية نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٣٣(٤)، ٩٦- ١٢٤.

الملا، عيسى بن علي (ب.ت). التفكير الإيجابي وأثره في العمل والحياة اليومية، **مجلة الدفاع العسكرية الثقافية الاجتماعية**، ٤٢(١٢٩)، ٩٤- ٩٩.

Carr, A. (2004). *Positive Psychology: The science of happiness and human strengths*. New York: Brunner- Rutledge.

Irina K. (2008). Character strength in college: Outcomes of a positive Psychology project. *Journal of college& Character*. 3, 1-14.

Miki T. & Mitsuhiro U. (2015). Positive thinking impairs subsequent self-regulation: focusing on defensive pessimists and optimists, *Journal of Educational and Developmental Psychology*; (5) 2, 28-38.

Neck, Chris p; & Manz, Charles C. (1992). Thought self-leadership: The influence of self- talk & mental imagery on performance, *Journal of Organizational Behavior*, (13), 681-699.

Peterson, C., Ruch w., Beermann, U., Park, N. & Seligman, M. (2007). Strengths of character, orientation to happiness, and life satisfaction. *Journal of Positive Psychology*, 2(3), 149-156.

Sheirer M & Carver C. (1993). On the power of Positive Thinking: the benefits of being Optimistic, *Current Direction in Psychological Science*, 2, (1), 26-30.

Stallard, P. (2002). *Think good – feel good*, London: John Wiley & Sons, England

Yearly, L. (1990). *Mencius and Aquinas: Theories of virtue conceptions of courage.* New York: state university of New York Press.